

بالتعليل اذا انا بان مدار جميع ذلك تكذب ايات الله تعالى والاعراف  
عنها ليكون ذلك مزجرة للسامعيني عن تكذيب الايات الظاهرة  
علي يد رسول الله صلي الله عليه وسلم والاعراف عنها **واورثنا**  
**القوم الذي كانوا يستصفون** اي بالاستعداد واذبح الالبا  
ولجميع بني صيفي الماصي والمستقبل للدلالة على اسم الله استصفا في  
وتحدده وهم بنو اسرائيل ذكر في هذا العنوان اظهار الكمال لطفه  
تعالى وعظيم احسانه لهم في رفعهم من حضيض المذلة الي اوج  
الغزة **مشارك الارض ومغاربها** اي جانبيها الشرقي والغربي  
حيث ملكها بنو اسرائيل بعد الفراعنة والعمالقة وتعرفوا  
في اكنافها الشرقية والغربية كيف شاؤا وقوله تعالى **التي باركنا**  
**فيها** اي بالخصب وسعة الرزق صفة المشارف والمغارب  
وقيل للارض وفيه صنف للفصل بين الصفة والمرصوف بالمعروف  
كما في قوله فام هند وابوها العاقلة **وقمت كلمة ربك الحسي**  
وهي وعدة تعالى اياهم بالنصر والتمكين كما سبى عنه قوله تعالى وتريد  
ان تمنع علي الذي استصفموا في الارض ويحطلم ايمه ويحطلم  
الوارثين وقري كلمات لتعدد المواعيد ومعني تمت مضت واستقر  
**علي بني اسرائيل بما احبوا** اي بسبب صبرهم علي الشدائد  
التي كابدوها من جهة فرعون وقومه **ودمرنا** اي حربنا واهلكنا  
**ما كان يضع فرعون وقومه** من العمارات والقصور اي دمرنا  
الذي كان فرعون يصنعه علي ان فرعون اسم كان ويضع خبر  
مقدم والجملة الكونية صلة ما والمايد محذوف وقيل اسم كان  
صبر علي ما الموصولة ويصنع مستدالي فرعون والجملة خبر كان  
والعايد محذوف ايضا والتقدير ودمرنا الذي كان هو يصنعه فرعون

الذي

الا وقيل كان زليدة وما حصد ربة والتقدير يصنع فرعون الذي وقيل  
كان زليدة كما ذكر وما موصولة اسمية والعايد محذوف تقديره  
ودمرنا الذي يصنعه فرعون الذي صنعه والعدول الي صيغة  
المضارع علي هذي القولين لاستحضار الصورة **وما كانوا يصرفون**  
من الخبثات او ما كانوا يرفعون من البنيات كصريح هاهنا وقري  
يعرضون بضم الواو والكسر فصيح وهذا اخر قصة فرعون وقومه  
وقوله تعالى **وجاؤنا ببني اسرائيل البحر** شروع في قصة بني  
اسرائيل وشرح ما احدثوه من الامور المشيئة بعد ان اتقدهم  
الله تعالى من حلكة فرعون ومن علمهم من البغ العظام الموجبة  
لشكر وازراهم من الايات الكبار ما يتخله صم الجبال تسليية لرسول  
الله صلي الله عليه وسلم واقطاع المومنين حتي لا يقتلوا عن  
محاسبة انفسهم ومراقبة احوالهم وجاهز ببني جابر وقري جوزنا  
بالشد يد وهو ايضا بمعنى جاز فعدي بالبا اي قطعنا لهم البحر وري  
انه عن يمينهم موسى عليه السلام يوم عاشوراء بعد ما اهلك الله تعالى  
فرعون فصاموا اسكرا لله عز وجل **فاقول** اي سرور **علي قوم** قيل  
كافوا من الخمر وقيل من العمالقة الكفاحيين الذي امر موسى عليه الصلاة  
والسلام بقتالهم **بعضفون علي اقسام لهم** اي يواظبون علي  
عمادتها ويلتزمونها وقري بكسر الكاف قال ان خزيج كانت اقسامهم  
تماثيل بعر وهو اول شاة العجل **قالوا** عند ما شاهدوا احوالهم  
**ياموسى اجعل لنا الهامنا** لا نعبده **بما لهم الهة** الكاف متعلقة  
بمحذوف وقع صفة لالهها وما موصولة ولهم صلتها والهة بدل  
من ما والتقدير اجعل لنا الهامنا كما لنا الذي استقر هو لهم **قال انتم**  
**قوم تجهلون** يجب عليه السلام من قولهم هذا اثر ما شاهدوا